

تفسير السمعاني

@ 303 (^) إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (19) فإن (* * * *) (^) وألوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم (ثم قال : وأشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه الشهادة ؛ لتكون وديعة لي عنده ، ثم قال : (^) إن الدين عند الله الإسلام) كرهه مرارا ، فقلت في نفسي : لقد سمع فيه شيئا ، فمكث ، وصليت معه الصبح ، ثم قلت له : مررت بهذه الآية ، وكنت تكررها ! فقال : أما بلغك ما ورد فيها ؟ ! .

قلت : أنا عندك منذ سنتين ولم تحدثني ، وقد قصدت الإنحدار إلى البصرة ، فقال : والله لا أحدثك سنة ، فمكثت بالكوفة وكتبت على بابه ذلك اليوم ، فلما تمت السنة أتيته ، فقلت : يا أبا محمد ، قد تمت السنة . فقال : حدثني أبو وائل ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي - - أنه قال : ' يجاء بصاحبها يوم القيامة ، فيقول الله تعالى : إن لعبدي هذا عهدا (وأنا) أحق من وفى بالعهد ، أدخلوا عبدي الجنة ' . .

قوله تعالى : (^) وما اختلف الذين أوتوا الكتاب (يعني : اليهود والنصارى) (^) إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم (أي : حسدا بينهم . (^) ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب (ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) فإن حاجوك (أي : فإن جادلوك) (^) فقل أسلمت وجهي لله ومن أتبعن (أي : قصدت بعبادتي الله تعالى (^) وقل للذين أوتوا الكتاب (يعني : اليهود والنصارى) (^) والأميين (يعني : المشركين .